

والاصح ان ياتيها الناس يشمل الرسول والموجودين وقت  
وروده فقط اي لا من بعدهم وقيل يشملهم ايضا  
الموجودين قلنا يشملهم بوليل الاجماع على ما واتهم في  
احكام الشريعة قال شيخ الاسلام في لب الاصول فالخطاب حينئذ  
يشمل جميع المكلفين من اهل مكة والمدينة وغيرهم فان قيل  
روي عن عقبه والحسن وابن عباس رضي الله عنهم ان كل شي نزل  
فيه يا ايها الناس فكل ويأتيها الذين امنوا مدي قليب تكون  
هذه السورة مكتبة وقد نزلت بالمدينة ارجيب  
بان ذلك الكثرى كالي وان سورة البقرة والنساء والحجرات  
مدنيات بانفاق وقد قال تعالى في كل منها يا ايها الناس  
وسورة الحج مكتبة الامم المشي وفيها من غير المشي  
يا ايها الذين امنوا ارتكبوها واعبدوا ربكم قال ابن عباس  
اي وحده وكما ورد في الزمان من العبادة فعناه التوحيد  
واصل العبودية التذلل والعبادة غاية التذلل ولا يستحقها  
الامر له غاية الافضال والا عظام وهو اسم تعالي وانما قال  
تعالى اعبدوا ربكم تنبها على ان المرجع للعبادة هو الربوبية  
وقوله تعالى ~~ان تعلق الحكم بالمتقى يوده~~  
بعلية مائة الاشتقاق كان قال اعبدوه اجركم فربيتهم  
وقوله

والاصح ان ياتيها الناس يشمل الرسول والموجودين وقت  
وروده فقط اي لا من بعدهم وقيل يشملهم ايضا  
الموجودين قلنا يشملهم بوليل الاجماع على ما واتهم في  
احكام الشريعة قال شيخ الاسلام في لب الاصول فالخطاب حينئذ  
يشمل جميع المكلفين من اهل مكة والمدينة وغيرهم فان قيل  
روي عن عقبه والحسن وابن عباس رضي الله عنهم ان كل شي نزل  
فيه يا ايها الناس فكل ويأتيها الذين امنوا مدي قليب تكون  
هذه السورة مكتبة وقد نزلت بالمدينة ارجيب  
بان ذلك الكثرى كالي وان سورة البقرة والنساء والحجرات  
مدنيات بانفاق وقد قال تعالى في كل منها يا ايها الناس  
وسورة الحج مكتبة الامم المشي وفيها من غير المشي  
يا ايها الذين امنوا ارتكبوها واعبدوا ربكم قال ابن عباس  
اي وحده وكما ورد في الزمان من العبادة فعناه التوحيد  
واصل العبودية التذلل والعبادة غاية التذلل ولا يستحقها  
الامر له غاية الافضال والا عظام وهو اسم تعالي وانما قال  
تعالى اعبدوا ربكم تنبها على ان المرجع للعبادة هو الربوبية  
وقوله تعالى ~~ان تعلق الحكم بالمتقى يوده~~  
بعلية مائة الاشتقاق كان قال اعبدوه اجركم فربيتهم  
وقوله

وقوله تعالي الذي يخلقكم اي انساكم ولم تكونوا شيئا وخلق  
الذين من قبلكم من ابتدا الغاية والجار والمجرور متعلق بفعل  
محدوف صلة الذين والتقدير والذين كانوا في زمان  
قبل زمانكم كما قاله في البحر للعلم **تتقون** بعبادته عقابه  
فهو حال من الضمير في اعبدوا كما قال اعبدوا ربكم ارجيب ان  
تدخلوا في سلك المتقين فالترجي بالنسبة الي المخاطبين لانه  
لا يقع من اسم تعالي اذ هو عالم الغيب والشهادة والترجي يكون  
لما عند الجهل بالعاقبة وذلك حال على اسم اوان لعل ليست للترجي  
بل هو التحقيق وقوع مضمون جملة ما وهو هنا حصول  
الوقاية من العقاب واصل تتقون تؤتقيون لانه من  
الوقاية فابديت الواو تا قبل لا الافتعال وادغمت فيها  
ثم استقلت الضمة على اليا فحذفت فسكنت اليا فحذفت  
لا لتقا الساكنين وضمت القاف لمجانسة الواو فوزنه  
تتقون كما قال السمين **الذي جعل لكم الارض فراشا**  
اي بساطا ~~لكن~~ فالفرش والمهاد والبساط والفرار  
والوطا الفاظ مترادفة معانها واحد اي جعل لكم الارض منزلة  
ولم يجعلها غاية في الصلاة او الليونة بل جعلها متوسطة بين  
الصلاة والليونة حتى صارت مهيبته للقعود والنوم عليها  
كالفرش المبسوط